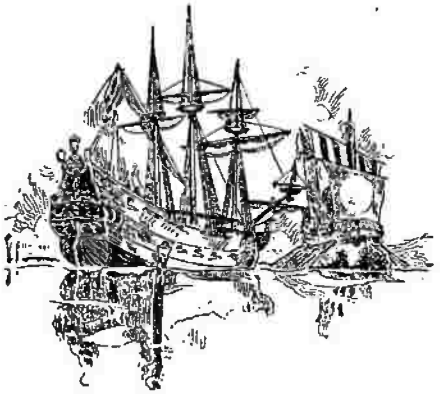

زَوْجِهِ . وَكانتْ بُورْشِيَا قدْ سبقَتْهمَا . فلمّا رأَتْ بِسانيو سأَلتْهُ عن الْخَاتَمِ ، وَادَّعَتِ الْغضَبَ لِضَياعِهِ . ولـكنّهَا لمْ تلبَثْ أنْ أرَتْهُ إيّاهُ فعلِمَ الجميعُ حقيقةَ المحامِى الشّابِّ . وزادَ فرَحُهمْ حينما اطّلعَ أنطونيو على خطابٍ ينبئُهُ أنّ ثلاثاً من سفُنِهِ التى ظنّ أنّها فُقِدَتْ قد وصَلَتْ سالمةً إلى المِيناء .

الثعلب الجوعان والقطة

فى لَيْلَةٍ قمَرِيّةٍ خرَجَ ثَعْلَبٌ جوْعَانُ ، يَبْحثُ عَنْ قُوتِهِ ، وأَخَذَ يحُومُ حوْلَ أحدِ المنازلِ القُرَوِيّةِ . فرَأَى قِطّةً صغيرةً . فقالَ لها : « إنّكِ صغيرةٌ لا تَـكفِينَ غذَائِى ، ولكنْ لامَانِعَ مِنْ أَكْلِكِ ، فشَىْءٌ قليلٌ خيْرٌ مِنَ الْعدَمِ » فقالتِ الْقِطّــةُ : « لا تأكُلْنِى ، فأنَا أعْرِفُ المَكانَ الذى يَحفَظُ الفلاحُ فيـهِ الْجُبْنَ . فتعالَ معِى لِتنْعَمَ بأكْلَةٍ تُشبِعُكَ » . وَسارتْ إلى جُرْنِ الْقَرْيَةِ حيثُ تُوجَدُ بِئرٌ عَمِيقَةٌ مُعلّقَةٌ عليها دَلْوانِ . ثمّ أشارَتْ إلى البِئرِ ، قائلةً : « انظُرْ هُنَا تَرَ الْجُبْنَ » . فنظرَ الثّعلبُ فِى البِئْرِ . فرَأَى قُرْصاً كبيراً أبْيضَ اللّوْنِ ، ظَنّهُ جُبْناً ، وهُوَ فى الْحَقِيقَةِ صُورَةٌ مُنْعَكِسَةٌ لِلقَمَرِ . ثمّ قالتِ الْقِطّةُ : « وهذه هِىَ الطّرِيقَةُ لِلنّزُولِ » . وَقَفَزَتْ فى الدّلْوِ الْعُلْيا ، فدَارَ الْحَبْلُ حوْلَ الْبَـكَرَةِ ، ونَزَلَتْ بها الدّلْوُ إلى قعْرِ الْبِئْرِ ، فارْتفَعَتِ الدّلْوُ الثّانِيَةُ . وقبْلَ أنْ تَصِلَ دَلْوُها إلى الماءِ تعَلّقَتْ بالْحَبْلِ حتّى لاتَغْرَقَ . ونَادَاها الثعلبُ ، قائلاً : « أحْضِرِى معَكِ قُرْصاً مِنَ الْجُبْنِ » . فقالَتْ : « إنّ الأقراصَ ثقِيلَةٌ ، ولا أقْدِرُ أنْ أحمِلَ شيئاً منها . فانْزِلْ فى

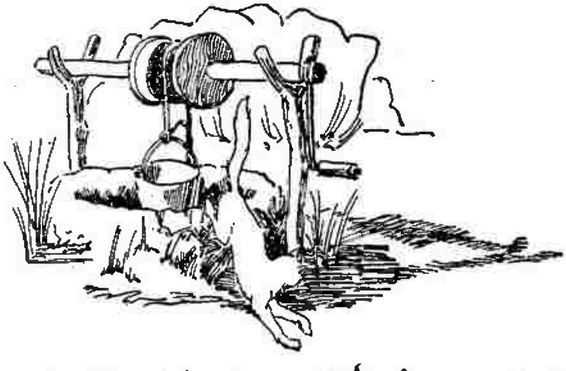

الدّلْوِ الثّانيَةِ وخُذْ ما تَشاءُ » . وكانَتْ كلُّ دَلْوٍ مُتّصِلَةً بأحَدِ طَرَفَى الْحَبلِ ، حتّى إذا نَزَلَتْ إحْداهُمَا طلَعَتِ الأُخْرَى . فعِنْدَما رَكِبَ الثّعْلَبُ فى الدّلْوِ الْعُلْيا ، وكَانَ أثْقَلَ بكَثِيرٍ مِنَ الْقِطّةِ ، هوَتْ بِهِ الدّلْوُ بِسُرْعَةٍ وارْتَطَمتْ فى الْماءِ . فغرِقَ ، بيْنمَا وَصَلَتِ الْقِطّةُ إلى أعْلَى الْبِئْرِ ، وفَازَتْ بالسّلامَةِ بِفَضْلِ حِيلَتِها وذَكائِهَا .